

شرح رياض الصالحين- باب الوصية بالنساء 6

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين - [00:00:00](#)

وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا اذا طعمت وتكسو وتكسوها اذا اكتسيت ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا - [00:00:20](#)

وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت. حديث حسن. رواه ابو داود بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احد - [00:00:43](#)

عليه قوله ما حق الحق هو الشيء الثابت والمراد هنا ما حق زوجة احدنا عليه؟ اي ما ما الواجب على الزوج نحو زوجته فقال عليه الصلاة والسلام ان تطعمها اذا طعمت. بمعنى ان انك اذا طعمت واكلت تعطيها من هذا الاكل - [00:01:03](#)

فلا تطعم وتدعها بدون طعام. وكذلك ايضا بالنسبة للكسوة ان تكسوها اذا اكتسيت وهذا شامل لجنس الكسوة لنوعها فلا تطعم طعاما جيدا من الطعام الرديء او تكتسي من الكسوة الجيدة وتعطيها من الكسوة الرديئة - [00:01:26](#)

وكذلك ايضا بالنسبة للقدر لا تطعم طعاما كثيرا وتعطيها القليل الذي لا يكفي حاجتها او تكتسي كسوة تكفيك وتعطيها من الكسوة ما لا يكفيها ولهذا قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه. وهذا نهى من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

عن ضرب الوجه وذلك لاسباب. اولا ان الوجه رقيق يتأثر بالظرب سريعا وثانيا ان الوجه هو مجمع المحاسن. وثالثا ان الوجه هو مجمع هو مجمع الحواس. فيتأثر اكثر من غيره. ورابعا ان ضرب الوجه فيه من الازلال والاهانة للانسان ما ليس في ضرب غيره. ولهذا نهى - [00:02:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن ضرب الوجه فقال ولا تضرب الوجه. ثم قال عليه الصلاة والسلام ولا تقبح اي لا تقل زوجة قبحك الله او يا قبيحة وهذا شامل للتقبيح الحسي والتقبيح المعنوي - [00:02:46](#)

اي التقبيح المتعلق بالخلق والتقبيح المتعلق بالخلقة التقبيح المتعلق بالخلق ان تقبحها في اخلاقها. بانها جاهلة او بانها سيئة الاخلاق ونحو ذلك. والتقبيح المتعلق بالخلقة ان تقول لها يا شوهاء يا قبيحة المنظر ونحو ذلك - [00:03:05](#)

ومن ذلك ايضا ان تقبح قبيلتها او عائلتها بان تقول بان تقول لها انت من قبيلة سيئة او من عائلة رديئة ونحو ذلك. قال ولا تهجر الا في البيت. يعني اذا نشزت الزوجة فانها لا تهجر الا - [00:03:32](#)

في البيت فلا تظهر هذا الهجر امام الناس. وهجر الزوجة اذا نشزت يكون بالقول ويكون بالفعل ما هجرها بالقول فالا يكلمها والا يتحدث معها لكن لكن لا يتجاوز ثلاثة ايام - [00:03:52](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. واما الهجر بالفعل فان يترك مضاجعتها ومجامعتها. وهذا لا حد له - [00:04:14](#)

لكن لا يظهر هذا امام الناس ويقول اني هجرت زوجتي او اذا كانوا امام الناس لا يتكلموا معها بل يجعل هذا هجر في بيته ولا يظهره للناس. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا وجوب الانفاق على الزوجة - [00:04:34](#)

وان الزوج يجب عليه ان ينفق على زوجته. ولهذا كانت نفقة الزوجة من اكد انواع الانفاق فلا تسقط مطلقا لا مع الاعسار ولا مع

الايثار. حتى لو قدر ان الزوجة كانت غنية فان الزوج يجب عليه ان ينفق - [00:04:54](#)

عليها. ولهذا قال الله تعالى لينفق ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. ومنها ايضا النهي عن ضرب الوجه. وهذا عام في كل احد. بمعنى ان - [00:05:14](#)

ان النهي عن ضرب الوجه لا يختص بالزوجة. بل لا يجوز لاحد ان يضرب احدا على وجهه. ولذلك ذكر فقهاؤنا الله في الحدود ان المحدود لا يجوز ان يضرب على وجهه او ان يضرب في مقتل فقالوا ويجتنب - [00:05:37](#)

يعني الذي يقوم بالجلد يجتنب الوجه والمقاتل كالقواد يعني القلب. ومنها ايضا النهي عن تقبيح الزوجة وان كان تقبيحا في خلقها ام في خلقها؟ ام في قبيلتها؟ ام في عائلتها؟ فينهى ان يقبحها باي نوع - [00:05:57](#)

من انواع التقبيح لانه ان كان في خلقها فهذا خلق الله وان كان ايضا في خلقها فهذا ما جبلها الله عز وجل عليه. فلا يجوز له ان يقبحها بل عليه ان يقوم - [00:06:17](#)

وتهذيبها وتعليمها حتى تحسن اخلاقها. وفيه ايضا دليل على جواز هجر الزوجة اذا نجزت لكن لا يجوز للزوج ان يظهر ذلك امام الناس اللهم الا اذا اقتضت المصلحة ذلك كما هجر - [00:06:34](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ازواجه شهرا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:54](#)